

## الرئيس الإسرائيلي يبحث تخفيف التوتر مع الأردن

سبتيمر الماضي بضم غور الأردن. وقال نتنياهو عن غور الأردن "هذا هو الدرع الشرقي الذي يضمن أننا لن نعود أبداً إلى بلد يبلغ عرضه بضعة كيلومترات".

ولاقى تعهد نتنياهو بالسيادة على غور الأردن، وهي خطوة ترقى إلى الضم، إدانة من الفلسطينيين.



الملك عبدالله الثاني  
العلاقات الأردنية  
الإسرائيلية في أسوأ حالاتها الآن

وكتبت المسؤولة في منظمة التحرير الفلسطينية، حنان عشراوي، على تويتر إن "خنوع نتنياهو الريطي لقاعدة ناخبه العنصرية والمتطرفة تكشف عن أجندته السياسية الحقيقية المتمثلة بفرض 'إسرائيل الكبرى' على كل فلسطين التاريخية وتنفيذ أجندة تطهير عرقي".

وخلال السنوات القليلة الماضية تآثرت العلاقات الدبلوماسية سلباً أيضاً بجمود عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين وخلافات تتعلق بالحرم القدسي.

وعاد غور الأردن مجدداً إلى دائرة الضوء بعد قرار الولايات المتحدة الاعتراف بالمستوطنات الإسرائيلية. ويُعتقد أن السلطة السياسية في إسرائيل ستحاول الاستفادة من هذا وضع لترميم قرار ضم غور الأردن الذي سيعني بالضرورة نسف خيار حل الدولتين.

وبمهد قرار الإدارة الأميركية الاعتراف بالمستوطنات الطريق أمام إسرائيل لضم منطقة غور الأردن التي تشكل نحو ثلث مساحة الضفة الغربية، وهو ما سيعني إنهاء حلم الفلسطينيين بقيام دولة مستقلة، في حال تحقيقه.

ويعتقد قادة إسرائيل، وحتى المعارضة، أنه من الأفضل استغلال وجود الإدارة الأميركية لترميم هكذا مشروع استراتيجي بالنسبة إليهم، وسط ترجيحات بأن ذلك سيتم خلال أقل من عام، ارتباطاً بانتفاء الأزمة السياسية الداخلية (في علاقة بالمشكلة الحكومية)، وأيضاً بالانتخابات الرئاسية الأميركية التي ستجري في نوفمبر 2020، ويخشى من أن تأتي رجاها بما لا تشتهيها السفينة الإسرائيلية.

وواضح من خلال هذا التمشي أن إدارة ترامب، وبتوافق مع الإسرائيليين، تعمل على تفكيك أسس السلام القائمة، لخلق وضع جديد يتماشى مع ما تصبو إليه إسرائيل سواء على صعيد توسيع نطاق حزامها الأمني أو احتكار أكثر ما يمكن من مقدرات الانتخباتية في انتخابات

القدس - ذكرت صحيفة معاريف الإسرائيلية أن اتصالات أولية تجري بين تل أبيب وعمّان، لترتيب زيارة رسمية للرئيس رؤوفين ريفلين، إلى الأردن، في وقت وصف فيه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني العلاقات مع تل أبيب بالسبئية.

وأشارت الصحيفة أن الزيارة المرتقبة ستكون الرسمية الأولى لريفلين إلى عمّان بصفته رئيساً لإسرائيل، بعد زيارته لها سابقاً بصفته عضواً ورئيساً للكنيست (البرلمان).

وقالت الصحيفة إن مكتب ريفلين يولي لهذه الزيارة أهمية كبيرة، خاصة بعد تصريحات للملك عبدالله الثاني، مؤخراً في نيويورك، قال فيها "إن علاقات بلاده مع إسرائيل في أسوأ حالاتها حالياً".

وجاءت تصريحات العاهل الأردني خلال جلسة حوارية عقب تسلمه جائزة "رجل الدولة - الباحث" لعام 2019، نظّمها معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، مساء الخميس الماضي.

وقال الملك خلالها "بالنسبة للعلاقات الأردنية الإسرائيلية فهي في أسوأ حالاتها الآن، ويرجع جزء من الأسباب إلى قضايا داخلية في إسرائيل".

واستطرد "علينا نذكّر الناس بأن السلام الأردني الإسرائيلي تم إنجازه دون الأميركيين؛ حيث جلس الأردنيون والإسرائيليون معاً لأنه كان لديهم الثقة ببعضهما لصنع هذا السلام، وأتمنى أن يمكننا ما سيحصل في إسرائيل في الشهرين أو الثلاثة القادمة من العودة للحديث معاً عن أمور بسيطة لم تتمكن من مناقشتها خلال العامين الماضيين".

ووفق الصحيفة، فإن المقترحات التي تصدر عن مسؤولين إسرائيليين بمن فيهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، حول ضم منطقة غور الأردن، هي في نظر العاهل الأردني "عقبة" أمام تحسين العلاقات بين المملكة وإسرائيل. وفي وقت سابق الخميس، قالت الصحيفة نفسها إن لقاء جمع بين ريفلين والأمير غازي بن محمد، مستشار الملك عبدالله الثاني، في لندن، خلال الأسبوع الجاري، بمشاركة مسؤولين أردنيين وإسرائيليين.

وتمر العلاقات بين الأردن وإسرائيل بفترة توتر مؤخرا على خلفية انتهاكات إسرائيلية بحق القدس والمسجد الأقصى واحتجاز متبادل لمواطنين من البلدين، إضافة إلى إطلاق نار وقع في مجمع السفارة الإسرائيلية بعمّان، في يوليو 2017، ما أسفر عن مقتل أردنيين اثنين وإصابة إسرائيلي.

وفي أحدث مقال على ذلك شعر الأردن بالصدمة بفعل تصريحات لرئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو وعد فيها خلال العداية الانتخابية في انتخابات

## ضغوط خارجية ليرأس سعد الحريري الحكومة اللبنانية المقبلة

### باريس تدعم حكومة تكنوسياسية وفق صيغة يطمئن لها حزب الله



من يدفع الثمن

الأهلي والتخوف من انفلات الأمور، لكنه يستوعب أسبابه من مزاج دولي ضاعف لم يعد يسمح للرفقاء المحليين بهامش مناورة رحب في هذا الصدد.

وتتخوف العواصم الأوروبية مما قد تسببه الفوضى من تداعيات على استقرار أكثر من مليون ونصف لاجئ سوري في لبنان، وما يمكن أن يسببه الأمر من تسونامي هجرة باتجاه أوروبا. كما أن بعض العواصم، ولاسيما باريس وواشنطن وموسكو وروما، معنية مباشرة بأسواق الطاقة الواعدة في المياه اللبنانية، خصوصاً وأن الولايات المتحدة تتولى، من خلال مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شينكر، رعاية مفاوضات لبنانية إسرائيلية لتسوية النزاع الحدودي، البري والبحري، بين البلدين.

وتدعو باريس ولندن إلى عدم مواجهة حزب الله من خلال حكومة تكنوقراط، خصوصاً وأن حزب الله وضع جديد للانتخاب، بقيت شروط الحريري للموافقة على دعم شخصية سنية أخرى لتشكيل الحكومة المقبلة.

ويضيف المراقبون أن الحريري ظل متمسكاً بشروطه حتى بعد أن حاول تحالف القيادة الشيعية والتيار الوطني الحر واذرع مشيوية تحريك الشارع والتحويل بالحرب الأهلية. ويخلص المراقبون إلى أن أي مرونة في موقف الحريري بهذا الصدد قد ينهل مبرراته من الحرص على السلم

ويستبعد مراقبون سهولة قبول الرئيس عون والتيار العونى بالتخلي عن شرط مشاركة باسيل في الحكومة العتيدة، وأن تلبية طلب كهذا سيعتبر هزيمة للعهد ولتيار الوطني الحر.

وتروج أنباء تتحدث عن إمكانية أن يتولى الحريري نفسه إقناع عون، خصوصاً وأن حزب الله يحاول أن لا يخسر الغطاء السياسي المسيحي الذي وفرته العونية السياسية له منذ التوقيع على ورقة التفاهم الشهيرة بين عون وأمين عام حزب الله حسن نصرالله عام 2006.

ويقول مراقبون أن صيغة حكومة تكنوسياسية ليست الصيغة التي يريدها الحريري، فقد تمسك بأن تكون الحكومة من الخبراء والإختصاصيين وخالية من السياسيين، وسربت أوساطه أن هذا الشرط مضاف إلى شروط منحها الصلاحيات الاستثنائية والذهاب إلى انتخابات تشريعية مبكرة بعد سن قانون جديد للانتخاب، بقيت شروط الحريري للموافقة على دعم شخصية سنية أخرى لتشكيل الحكومة المقبلة.

ويضيف المراقبون أن الحريري ظل متمسكاً بشروطه حتى بعد أن حاول تحالف القيادة الشيعية والتيار الوطني الحر واذرع مشيوية تحريك الشارع والتحويل بالحرب الأهلية. ويخلص المراقبون إلى أن أي مرونة في موقف الحريري بهذا الصدد قد ينهل مبرراته من الحرص على السلم

وتقول بعض المعلومات إن الحريري قد يقبل حكومة من هذا النوع دون أن يكون وزير الخارجية جبران باسيل مشاركا فيها، وأن حزب الله قد يقبل بالتخلي عن دعم شرط رئيس الجمهورية ميشال عون بإشراك صهره باسيل في الحكومة المقبلة.

وتقول بعض المصادر إن هذه الصيغة أو أي صيغة قريبة باتت مطلوبة من قبل العواصم الدولية، وأن وفد جامعة الدول العربية الذي التقى القيادات اللبنانية قد أوحى بتوافق عربي دولي في هذا الصدد.

وتضيف المصادر أن موسكو عدلت من مواقفها السابقة، ولاسيما تلك التي تحفظ فيها وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف على فكرة حكومة التكنوقراط باعتبارها "غير منطقية"، وذهبت باتجاه دعم الحريري وأي حكومة "مناسبة".

وترى بعض المراجع أن الثنائية الشيعية تقف وراء وقف اندفاع قصر بعدا نحو البحث عن بدائل للحريري والتلويح بأسماء المرشحين، وأن حزب الله وحركة أمل ما زالوا يعتبران أن المخرج الأمثل يكمن في التوافق على صيغة حكومية تأخذ جدياً بالاعتبار التطور الدراماتيكي الذي حصل في البلاد منذ 17 أكتوبر الماضي، تاريخ اندلاع الحراك المدني، لكنها لا تنقلب على التوازنات السياسية التي أفرزتها الانتخابات النيابية الأخيرة.

تمارس فرنسا ضغوطاً هائلة على كافة الرفقاء السياسيين اللبنانيين من أجل التوافق على صيغة تنهي الأزمة المتفاقمة في البلاد، فيما تشير مصادر دبلوماسية إلى أن باريس تدفع باتجاه ترؤس سعد الحريري لحكومة تصريف أعمال، انطلاقاً من رؤيتها الداعمة لحكومة تكنوسياسية ذات تمثيل سياسي محدود ووفق صيغة يطمئن لها حزب الله، وتقول بعض المصادر إن هذه الصيغة باتت مطلوبة من قبل العواصم الدولية.

بيروت - قالت مصادر دبلوماسية في العاصمة اللبنانية إن ضغوطاً خارجية فرنسية وبريطانية ودرجة أقل أميركية تدفع باتجاه إنهاء الأزمة في لبنان عبر حكومة تكنوسياسية يترأسها رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري.

وأضافت المصادر إن حركة الموفدين، الفرنسي والبريطاني، كما الاجتماعات العالية المستوى التي تمت بين دبلوماسيين فرنسيين وبريطانيين وأميركيين في باريس مؤخراً، كما اتصالات فرنسا مع روسيا، أفضت كلها إلى توفر حد أدنى من التوافق بإمكانه أن يشكل أرضية تفاهم للقوى السياسية في لبنان.

وعلم أن حركة السفير الفرنسي في لبنان برونو فوشيه لدى الرئاسة اللبنانية الثلاث تحمل مضمون هذا التقاطع الجديد الذي أعاد تعويم اسم رئيس الحكومة المستقل سعد الحريري كمرشح وحي جمع عليه كافة القوى السياسية كما تفضله الجهات الدولية السياسية والمالية.

الحريري قد يقبل رئاسة الحكومة دون أن يكون باسيل مشاركا فيها، وحزب الله قد يتخلى عن دعم عون بإشراك صهره

وترجع بعض المعلومات إمكانية موافقة الحريري على ترؤس حكومة تكنوسياسية تمنحه صلاحيات واسعة. وتكتشف المعلومات أن ضغوطاً تمارسها باريس على الحريري يقبل بموجبها تمثيلاً سياسياً محدوداً للرفقاء وفق الصيغة التي يطمئن لها حزب الله.

## قطر تمول الانتخابات الفلسطينية لفك عزلة حماس

### محمود عباس يعلن إجراء الانتخابات العامة خلال الأشهر المقبلة

وجاء في الرسالة أن عباس سيصدر مرسوماً بإجراء الانتخابات التشريعية، يليه عقد لقاء وطني يتم خلاله بحث آليات إجرائها.

عام 2005، فيما أجريت آخر انتخابات تشريعية في 2006.

وتابع الرئيس الفلسطيني قائلاً "شعبنا سيواصل كفاحه المشروع ضد الاحتلال الاستعماري".

وأوضح "لقد مر الشعب الفلسطيني، خلال ما يزيد عن سبعين عاماً، بالعديد من الكوارث والنكبات، ولكن ذلك لم يقن شعبتنا عن التضال، ولا عن مواصلة مسيرته".

وشدد عباس، على تمسكه بالسلام العادل المبني على قرارات الشرعية الدولية، وحل الدولتين على حدود 1967. وأردف "لم ترفض الذهاب إلى المفاوضات يوماً، وقدمنا مبادراتنا للسلا في فبراير 2018 أمام مجلس الأمن، وتشكيل آلية دولية متعددة الأطراف، تساعد الجانبين في المفاوضات لحل جميع قضايا الوضع الدائم".

وبين الرئيس أنه تم توفير الضمانات، لتنفيذ ما يتفق عليه ضمن فترة زمنية محددة، لتحقيق سلام عادل وشامل، وفقاً لمرجعيات الشرعية الدولية.

ولفت في تصريح لـ "العرب"، إلى أن حماس تعول على عناصرها في الضفة الغربية لكسب نفوذ جديد لها خارج قطاع غزة، وقد تساعدها الانتخابات التشريعية على ذلك، ما يجعل القبض على عناصرها إجراء يؤثر بشكل مباشر على تدبيرها قبل إجراء الانتخابات.

دعم قطري لعباس يفتح الطريق أمام دخول حماس كوسيط بينه وبين حماس للمزيد من التفاهات لما بعد الانتخابات

وذكر أن حركة حماس، في الآن ذاته تحاول أن تظهر في ثوب المتحمس للانتخابات لتجنب إلقاء تهم إجهاضها، والابتعاد عن دمجها بأنها الطرف الرئيسي المعرقل، وهو ما يؤدي إلى المزيد من التساؤلات السياسية التي لن تستطع تحمل تكاليفها في الوقت الحالي.

وأرسل عباس، في 7 نوفمبر الجاري، رسالة إلى الفصائل في قطاع غزة بينها حماس، نقلها ناصر، تضمنت رؤيته لإجراء الانتخابات.

الانتخابات إلى حين وصول التعليمات النهائية من قيادتها في الدوحة، مع حديث متزايد عن وجود اتفاق بين الرئيس محمود عباس وحركة حماس تم برعاية قطرية، يتمخض عنه تشكيل قائمة مشتركة لتوزيع المناصب والوظائف في القطاع والضفة.

وأضاف الرقب في تصريح لـ "العرب"، أنه بمقتضى الاتفاق المشار إليه سيكون هناك تقاسم كامل بين تيار الرئيس عباس في حركة فتح وبين حماس، بحيث يجري استبعاد كل من يعارضهما، والهدف من وراء ذلك هو استبعاد القيادي الفلسطيني محمد دحلان، انساقاً مع رغبة تركية تسعى إلى استبعاده من المشهد السياسي، محذراً من أن "التدخلات القطرية ستكرس الانقسام الفلسطيني".

وفي المقابل اعتبر الباحث المصري في الشأن الفلسطيني، محمد جمعة، أن حماس أرادت أن تكسب شعبية إضافية في الضفة الغربية من خلال قرارها بتأجيل تسليم الموافقة الخطية على إجراء الانتخابات، وترتبط حجتها ببعض ممارسات الأجهزة الأمنية بحق منتمين إليها، لكن ذلك لا يكفي بالنسبة إليها للقطع بتراجعها نهائياً عن موافقتها المبدئية بخوض الاستحقاق.

بينه وبين حماس للمزيد من التفاهات السياسية لما بعد الانتخابات، ما يؤدي إلى مزاحمة الدور التقليدي للقاهرة على الساحة الفلسطينية، خاصة مع ظهور فتور في العلاقة بين مصر وعباس الذي خفت زيارته إليها.

وشهدت علاقة عباس بقطر تحولاً ملحوظاً في الأشهر الأخيرة، واستبدلت القيادات القريبة من محمود عباس خطاب الإدانة والشجب لتصرفات الدوحة في قطاع غزة، تحديداً في أعقاب إقدام قطر على إدخال مساعدات إلى القطاع بالتنسيق مع إسرائيل دون التشاور معها، بشكر وثناء ظهر خلال الزيارة الأولى في مايو الماضي وتكرر أثناء الزيارة الأخيرة.

وأعلن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، الثلاثاء، تسليم وفد لجنة الانتخابات برئاسة حنا ناصر، رد حركته "الإيجابي" بشأن الانتخابات، بعد أن كانت مترددة بشأن الاستجابة لمطلب المشاركة في العملية الانتخابية. ويرى محللون أن هناك ترتيبات تسعى إليها حماس قبل إبداء موافقتها كتابياً على إجراء الانتخابات، وهذا هو السبب الأساسي في ترددها.

وقال أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، أيمن الرقب، إن حماس أرادت تأجيل موقفها النهائي من

على تنظيم الانتخابات خلال الأشهر المقبلة، للوصول إلى أن تكون هناك سلطة واحدة، وقانون واحد، وسلاح شرعي واحد".

وعلمت "العرب"، أنه تم الاتفاق خلال الزيارة على منح قطر للسلطة الفلسطينية 25 مليون دولار تحت بند تمويل الهيئة العليا للانتخابات. ويعول عباس على هذا الدعم الذي يضمن إجراء الاستحقاقين التشريعي والرئاسي من دون معوقات مالية، كما أنه يفتح الطريق أمام دخول الدوحة كوسيط

رام الله - أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الجمعة، أن الانتخابات العامة ستجري خلال الأشهر المقبلة، وذلك إثر عودته من زيارة للدوحة استمرت 3 أيام التقى خلالها أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

ووفق بيان للرئاسة فقد جاء الإعلان عن ذلك في كلمة ألقاها نيابة عن محمود عباس سفراء فلسطين في الأمم المتحدة وفي عدد من دول العالم، بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني. وأضاف عباس "سنعمل



مدح بعد الشتم